لئن لن نقدر عليه فعاقبه الله ومن خاف امنه كموسي
خاف من العصا فامنه الله تعالى وسمي يونس
سلوثا واعظم ذنبه لامنه من العذاب ومحي اسمه
من ديوان العزم ونسبه الى الحوت وان الله تعالى
محا اسم نبيين بعد الذنب اسم العزيز بانكاره القدر
والتعجب من الاحيا ويونس باستعجال العذاب
علي قومه فاحذر ان يمحوا اسمك من ديوان المومنين
سوال لم قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم ولا تكن كصاحب الحوت قيل معناه
في الاغترار بالله تعالى وفي النظر الي صغر الخطيئة
وفي استعجال العذاب لقومه وفي الامن من
عذاب الله تعالى وغير ذلك وهذه الاحوال
لا تدل على معصية محققة من يونس لان الانبيا
معصومون وانما ذلك تحذير عن الاحوال الناقصة
عن احوال الكاملين اذ حسنات الابرار سيئات
المقربين سوال ما معني قوله تعالى فلولا انه
كان من المسبحين للبث في بطنه الي يوم يبعثون
قيل لما كان في حال النعمة تائبا منيبا طايعا
لله تعالى نجاه في وقت الشدة ومنه الحديث
نعوف

نعوف الي الله تعالى في الرخا يعرفك في الشدة فاذا
كان العبد ناسيا لله تعالى في حال النعمة لم ينفعه الله
تعالى في حال الشدة الا ترى الي فرعون لما قال
حين ادركه الغرق آمنت انه لا اله الا الذي امنت
به بنو اسرائيل قيل له الان وقد عصيت قبل
وفي الخبر ان العبد اذا كان دعا في السرا فنزلت به
الشدة فيقول يا رب تقول الملائكة هذا صوت
معروف وقول يونس اني كنت من الظالمين اي
من جملتهم فعد نفسه فيهم فغفر له ببركتهم ويقال
معناه يا رب لم افعل شيا بديعا لم يفعله عبادك
فاني كنت من جملة عبادك الذين اسرفوا على
انفسهم فغفرت لهم فغفر له اسيلة في
داود وسليمان عليهما السلام سوال من اين
وقعت لداود الفتنة قيل لانه دعا على العصاة
فابتلي بالزلة فقال يا رب ارحم العصاة وارحم
داود معهم وقيل بل قرا في التوراة ان الله اعطي
لابراهيم ولسائر الانبيا كذا وكذا فقال يا رب بماذا
اعطيتهم قال اني ابتليتهم فصبروا فان شئت
ابتليتك قال بلى قال فاني ابتليك بلا صاحب

خ
اصحاب

Copyright King Saud University